نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(جزاهم الله كل خير ... وصانهم من جدال جاهل) .

(وأحمد دام في أمان ... المقري الرضا المعامل) .

(لربه في دجى الليالي ... ويرشد الناس في الأصائل) .

(لا زال في نعمة وخير ... وفي أمان يعود عاجل) .

وخاطبني الأديب الفاضل الشيخ أبو بكر العمري شيخ الأدباء بدمشق حفظه الله تعالى بقوله .

(تاهت تلمسان على مدن الدنى ... بعالم في العالمين يحمد) .

(المقري أحمد رب الحجى ... الكامل البحر الخضم المزبد) .

(مالك هذا العصر شافعيه ... أحمده نعمانه المسدد) .

(مذ حل مصر أذعنت أعلامها ... لفضله وبجلوا ومجدوا) .

(وفي دمشق الشام دام سعدها ... كان له بها المقام الأسعد) .

(العلماء أجمعوا جميعهم ... على معاليه التي لا تجحد) .

(أقام شهرا أو يزيد وانثنى ... وفي الحشا منه المقيم المقعد) .

(سالت على فراقه دموعنا ... وفي القلوب زفرة لا تخمد) .

(لو قيل من يحمد في تاريخه ... ما قلت إلا المقري أحمد) .

(لا برحت أوقاته مفيدة ... ما صاح فوق عوده مغرد) .

قلت وذكري لكلام أعيان دمشق - حفظهم الله تعالى - ومديحهم لي ليس علم الله لاعتقادي في نفسي فضلا بل أتيت به دلالة على فضلهم الباهر حيث عاملوا مثلي من القاصرين بهذه المعاملة وكسوه حلل تلك المجاملة